تظهر من بين الحاجبين والعينين ومنه الداير لا نقطه في وسطها بخلاف داير
العينين فان في وسطها نقطة وربما تغني داير العينين في النقطه فتبقى النقطة
وتغني الدايرتان ودايرة الروح وهي تظهر بحد الانف ونور اللسان ليس له دايرة
وانما هو نور مطلق ودش محض لا دايرة فيه ولا دايره لنور السمع وانما
ذلك نقطتان من نور يظهران ورا دايرة العينين واعلم ان المشاهدة
مشاهدتان اعلى وادنى فالمشاهدة التي هي ادنى ما تشتمل به الارض
اعني انها في الغيب لا في عالم الشهادة من صور والوان بحار ونيران
ومغاوز وبلاد وقفار ووضوح الى غير ذلك والمشاهدة العليا مشاهدة
ما تشتمل من الشمس والقمر والكواكب والبروج والمنازل وكل شي في
فلا ترا ولا تشاهد الا بحضه قال الشيخ نجم الدين الكبرى قدس
الله روحه ولا تعتقد ان السما التي تشاهد في الغيب هذه السما
بل في الغيب سموات اخر الطف واخص واصفى وانضر بلا عد
ولا حصر وكلما زدت صفا بدت لك سما اصفى وابهى الى ان تستقر في صفات الله
وذلك في نهايات السير وصفات الله لا نهاية له فلا تعتقد ان الذي نلته ليس شي
وراه اعلا منه واعلم ان من الانوار ما يصعد ومن الانوار ما ينزل
والانوار التي تصعد قلبية والانوار التي تنزل عرشية والوجود حجاب بين
العرش والقلب فاذا حرق الوجود فتح من القلب باب الى العرش وحن الجنس
الى الجنس فيصعد النور الى النور وينزل النور على النور وحقيقة الجمعية
انه مهما حن القلب الى العرش حن العرش الى القلب فيلتقيان فيغني ما بينهما فكل ما فيك
من جوهر نفيس يوجب لك حالة او مشاهدة في السما مثل من نار شوق
ومحبة وعشق وكل ما صعد منك نور ينزل اليك نور وكلما صعد منك نيران
نزلت

نزلت عليك نيران مثلها غير ان الجواهر في السما محدودة لا تجاوز حدها بخلاف
الجواهر فيك فانها تقبل التربية والازدياد فاذا كان جوهر السما اقوى من مثله فيك
حن جوهرك الناقص الى الزايد وجذبه القوي وان تساويا حنا وجذبا فيلتقيان
في وسط الطريق واذا كثرت الجواهر فيك صار كلا بالنسبة الى جوهره الذي هو
من جنسه في السما فيحن الجوهر من السما ويجذبه جوهرك الى نفسه وينزل عليك
وهذا سر السير والجذب فان السير ليس الا تصفية الجوهر لتعلم ان كان زايدا
جذب وان كان ناقصا حن اذا صفت دايرة الوجه فاضت الانوار كالينبوع
بالمياه حتى يحس السيار بنبعان الانوار من وجهه ويكون النبعان من بين العينين
والحاجبين ثم يستغرق الوجه كله ويكون حينيذ من قدامك بحذا وجهك وجه
من نور كالذي يلمع بالانوار وترى من ورا ستره الرقيق شمسا تجي وتذهب
مثل الارجوحة فذلك الوجه في الحقيقة وجهك وتلك الشمس شمس الروح تتردد
في البدن ثم يستغرق الصفا جميع البدن فتشاهد بين يديك حينيذ
شخصا من نور يتولد منه الانوار ويحس السيار بتولد الانوار
من جميع بدنه كله وربما يكشف الحجاب عن الانابية ما
فتترب بكل البدن واول فتح البصيرة من العين ثم من الوجه
ثم من الصدر ثم من البدن كله قال الشيخ نجم الدين
الكبري قدس الله روحه وهذا الشخص النوراني الذي
تشاهده بين يديك تسميه القوم المقدم ويسمونه
شيخ الغيب ويسمونه ميزان الغيب وقد يستقبلك اول
السير ولكنه في اللون اسود زنجي ثم يغيب عنك غدا لكن
لا يغيب عنك بل انت هو فيدخل فيك ويتحد بك وانما يكون اسود لاجل لباس الوجود

Copyright © King Saud University